

ترجمة يونانية لرواية «الجريدة» لسلطان



في إطار رؤيتها الهدافـة للوصول إلى القراء على اختلاف لغاتهم، وسعـياً نحو تبصـيرهم بـمحتـوى الأعمـال العلمـية والتـاريـخـية والأـدـبـية والـروـائـية والـمسـرـحـية لـصـاحـبـ السـمـوـ الشـيـخـ الدـكـتـورـ سـلـطـانـ بنـ مـحمدـ القـاسـميـ، عـضـوـ المـجـلسـ الأـعـلـىـ حـاـكـمـ الشـارـقـةـ، وـتـرـجـمـةـ أـعـمـالـ سـمـوـهـ إـلـىـ الـلـغـاتـ الـأـجـنبـيـةـ، اـنـتـهـتـ «ـمـنـشـورـاتـ القـاسـميـ»ـ، مـنـ تـرـجـمـةـ روـاـيـةـ «ـالـجـريـدةـ»ـ، لـصـاحـبـ السـمـوـ حـاـكـمـ الشـارـقـةـ إـلـىـ الـيـونـانـيـةـ الـعـرـيقـةـ، وـتـرـجـمـهاـ فـاسـيلـيـكـيـ فـيـلـيـسـكـورـاـ، وـرـاجـعـهاـ دـ.ـ إـلـيـنيـ بـابـيلـيـاـ وـدـ.ـ أـحـمـدـ عـلـيـ.

وـ«ـالـجـريـدةـ»ـ روـاـيـةـ تـارـيـخـيةـ تـغـوصـ فـيـ المـاـضـيـ لـتـسـتـجـلـيـ الـحـقـائـقـ وـالـعـبـرـ فـيـ مـوـاجـهـةـ التـزـيـيفـ، وـتـدـورـ أـحـدـاثـهـ حـوـلـ قـصـةـ بـطـلـتـهاـ مـارـيـ بـتـيـ الـمـلـقـبـةـ بـالـجـريـدةـ، وـعـلـاقـتـهاـ بـالـبـعـثـةـ الدـبـلـومـاسـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ إـلـىـ بـلـادـ فـارـسـ 1702ـمـ، وـالـمـلاـحظـةـ الـمـهـمـةـ فـيـ «ـهـذـاـ السـرـدـ»ـ هـوـ تـلـكـ الـكـلـمـةـ الـتـيـ وـصـفـ بـهـاـ سـمـوـهـ أـحـدـاثـ الـرـوـاـيـةـ بـقـوـلـهـ:ـ «ـهـيـ روـاـيـةـ حـقـيـقـيـةـ مـوـتـقـةـ، تـوـثـيقـاـ مـحـكـماـ»ـ.

تـبـدـأـ أـحـدـاثـهـ عـنـدـمـاـ يـرـغـبـ مـلـكـ فـارـسـ بـإـقـامـةـ حـلـفـ مـعـ فـرـنـسـاـ لـاـحـتـلـالـ مـسـقـطـ بـمـسـاـعـةـ الـفـرـنـسـيـينـ، حـيـثـ كـانـ العـمـانـيـونـ يـسـيـطـرـونـ عـلـىـ الـبـحـارـ الـمـحـيـطـ بـفـارـسـ، وـأـرـادـ مـلـكـ فـرـنـسـاـ إـنـشـاءـ تـجـارـةـ فـيـ بـلـادـ فـارـسـ، أـسـوـةـ بـالـإـنـجـليـزـ وـالـهـولـنـديـنـ، فـأـمـرـ

بإرسال بعثة فرنسية إلى فارس، واختار «جين- باتيست فابر»، وهو تاجر من مرسيليا كان يقيم في إسطنبول، رئيساً للبعثة ليكون سفيراً لفرنسا لدى الملك الفارسي شاه سلطان حسين.

تم الإعداد للبعثة وكانت احتياجاتها كثيرة، فاضطر «فابر» للجوء إلى «ماري بتي»، وهي شابة كان قد تعرف إليها أثناء إقامته بباريس، وتعيش مع أمها التي تدير صالة للقمار، طالباً منها مبلغاً كبيراً من المال، على أن يعيده إليها حين استلام راتبه. ولكن «فابر» لم يرد المال إلى «بتي»، فاضطرت للاحتجاج من مكان آخر، مؤملاً استعادة أموالها.

توجهت البعثة إلى أصفهان، عاصمة الدولة الفارسية، وصادفت الكثير من المشاكل، وانتهت بالفشل، بينما واجهت «ماري بتي» أحكاماً بالسجن والمحاكمة.

و«الجريدة» تسلط الضوء على الفترة الزمنية التي دارت فيها أحداث القصة، وهي تضعبنا أمام سرد يتعقب في التاريخ، ويستجلِّي حقائقه التي ربما تكون قد تعرضت للتلوين.

الصورة

